قال لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه
فيقول لا أدري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه زاد في حديث المقدام ألا وإن ما
حرم رسول الله مثل ما حرم الله وقال صلى الله عليه وسلم وجيء بكتاب في كتف كفى
بقوم حمقا أو قال ضلالا أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إلى غيره أو كتاب غير كتابهم فنزلت
أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الآية وقال صلى الله عليه وسلم
هلك المتنطعون وقال أبو بكر رضي الله عنه لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به إني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ الباب
الثاني في لزوم محبته صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم و
إخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها الآية فكفى بهذا حضا وتنبيها
ودلالة وحجة على التزام محبته ووجوب فرضها وعظم خطرها واستحقاقه لها صلى
الله عليه وسلم إذ قرع تعالى من كان ماله وأهله وولده أحب إليه من الله ورسوله وأوعدهم بقوله
فتربصوا حتى يأتي الله بأمره ثم فسقهم بتمام الآية وأعلمهم أنهم ممن ضل ولم يهده الله
حدثنا أبو علي الغساني الحافظ فيما أجازنيه وهو مما قرأته على غير واحد قال حدثنا
سراج بن عبد الله القاضي ثنا أبو محمد الأصيلي ثنا المروزي ثنا أبو عبد الله محمد بن
يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا ابن علية عن عبد العزيز بن
صهيب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه
من ولده ووالده والناس أجمعين وعن أبي هريرة نحوه وعن أنس عنه صلى الله عليه وسلم
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن
يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم لأنت أحب إلي من كل شيء
إلا نفسي التي بين جنبي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لن يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه
فقال عمر والذي أنزل عليك الكتاب لأنت أحب إلي من نفسي التي بين جنبي فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر قال سهل من لم ير ولاية الرسول عليه في جميع الأحوال
ولا

ولا يرى نفسه في ملكه صلى الله عليه وسلم لا يذوق حلاوة سنته لأن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه **فصل** في ثواب محبته عليه السلام حدثنا
أبو محمد بن عتاب بقراءتي عليه ثنا أبو القاسم حاتم بن محمد ثنا أبو الحسن علي بن خلف
ثنا أبو زيد المروزي ثنا محمد بن يوسف ثنا عبدان ثنا أبي ثنا شعبة عن عمرو بن مرة
عن سالم بن أبي الجعد عن أنس أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال متى
الساعة يا رسول الله قال وما أعددت لها قال ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم
ولا صدقة ولكني أحب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت وعن صفوان بن قدامة
هاجرت إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأتيته فقلت يا رسول الله ناولني يدك أبايعك
فناولني يده فقلت يا رسول الله إني أحبك فقال المرء مع من أحب وروى هذا
اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وأبو موسى وأنس رضي الله عنهم
وأبو ذر بمعناه وعن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين
فقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة
وروي أن رجلا أتى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله لأنت أحب إلي من
أهلي ومالي وإني لأذكرك فما أصبر حتى أجيء فأنظر إليك وإني ذكرت موتي
وموتك فعرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين وإن دخلتها لا
أراك فأنزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا فدعا به
فقرأها عليه وفي حديث آخر كان رجل عند النبي عليه السلام ينظر إليه لا يطرف فقال
ما بالك فقال بأبي وأمي أتمتع من النظر إليك فإذا كان يوم القيامة رفعك
الله بتفضيله فأنزل الله الآية وفي حديث أنس ومن أحبني كان معي في الجنة
فصل فيما روي عن السلف والأئمة من محبتهم للنبي عليه السلام وشوقهم له
حدثنا القاضي الشهيد ثنا العذري ثنا الرازي ثنا الجلودي ثنا ابن سفيان
ثنا مسلم ثنا قتيبة ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول